mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير التسهيل لابن جزي | قوله ولا يجوز أن يقرأ بحرف إلا بثلاثة شروط

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد الامين وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين - 00:00:02

اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي وانما سميت شاذة لعدم استفاضتها في النقل وقد تكون فصيحة اللفظ وقوية المعنى ولا يجوز ان يقرأ بحرف الا بثلاثة شروط موافقته لمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:00:21

وموافقته لكلام العرب ولو على بعض الوجوه او في بعض اللغات ونقله نقلا متواترا او مستفيضا واعلم ان اختلاف القراء على نوعين اصول وفرش الحروف فاما الفرش فهو ما لا يرجع الى اصل مضطرد - 00:00:42

ولا قانون كلي وهو على وجهين اختلاف في القراءة باختلاف المعنى وباتفاق المعنى واما الاصول فالاختلاف فيها لا يغير المعنى وهي ترجع الى ثمان قواعد الاولى المد وهو في الحروف وهو في حروف المد الثلاثة - 00:01:04

ويزاد فيها على المد الطبيعي بسبب الهمز او التقاء الساكنين الثانية الهمز واصله التحقيق ثم قد يخفف على سبعة اوجه ابداله واوا او ياء او الفا وتسهيله بين الهمزة والواو - 00:01:25

وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والالف واسقاطه الثالثة الادغام والاظهار والاصل الاظهار ثم يحدث الادغام في المثلين او المتقاربين وفي كلمة او في كلمتين وهو نوعان اضغام كبير انفرد به ابو عمرو - 00:01:43

وهو اضغام المتحرك وادغام صغير لجميع القراء وهو ادغام الساكن والرابعة الامالة وهي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء والاصل الفتح ويوجب الامالة الكسر او الياء الخامسة الترقيق والتفخيم - 00:02:05

والحروف على ثلاثة اقسام مفخم في كل حال وهي حروف الاستعلاء السبعة ومفخم تارة تارة ومرقق اخرى وهي الراء واللام والالف فاما الراء فاصله فاصلها التفخيم وترقق للكسر والياء واما اللام - 00:02:28

فاصلها الترقيق وتفخم لحروف الاطباق واما الالف فهي تابعة في التفخيم والترقيق لما قبلها. والمرقق على كل حال سائر الحروف السادسة الوقف وهو على ثلاثة انواع سكون جائز في الحركات الثلاث. وروم في المضموم والمكسور. واشمام في المضموم خاصة. السابعة مراعاة - 00:02:51

خطي في الوقف الثامنة اثبات الياءات وحذفها وتسكينها وفتحها نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم جميعا اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره - 00:03:18

وحسن عبادته يقول ولا يجوز ان يقرأ بحرف الا بثلاثة شروط وذكر موافقة المصحف والتواتر او الاستفاضة وموافقة كلام العرب ولو على بعض الوجوه هذه هي الثلاثة التي يسمونها الاركان تارة - 00:03:42

ويسمونها بالشروط تارة اخرى الفرق بين الركن والشرط ان الركن جزء الذات بخلاف الشرط انه يكون خارجا عنها مما يتوقف عليه الصحة او الكمال اذا كان من قبيل شرط الكمال - 00:04:20

وعلى كل حال الشيء تارة يكون شرطا باعتبار ويكون ركنا باعتبار كما يقال مثلا في الصلاة فان النية مثلا شرط وهي ركن في الوقت نفسه لانها جزء منها ابي الشروط - 00:04:48

الثلاثة التي لا يجوز القراءة الا بها كما ذكر المؤلف مشهورة ومعروفة ابن الجزري رحمه الله قيده بان تكون مع ذلك مشهورة يعني غير معدودة من الغلط عند الائمة لابد من - 00:05:18

بالشهرة ورد قول من شرط التواتر يعني توجد هذه الشروط الثلاثة صحة الاسناد وموافقة خط المصحف ولو احتمالا موافقة العربية ولو بوجه يقول ابن الجزري لابد ان يقيد هذا بان تكون هذه القراءة - 00:05:42

مشهورة يعني قد يتحقق تتحقق هذه الشروط بقراءة لا يقرأ بها يمثلون على ما لم يصح اسناده يعني ما اختل فيه الشرط الثالث هنا لكنه هنا يقول بانه نقل بالتواتر - 00:06:12

او كان مستفيظا لكن على كل حال يقال صحة الاسناد والوجه العربي موافقة الوجه العربي الرسم العثماني ما لم يصح سنده يمثلون له في قراءة انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:06:44

هذي لا يصح سندها وهي من جهة المعنى ايضا غير صحيحة وان حاول بعضهم ان يتكلف لها محملا فان هذا غير الصحيح والله تبارك وتعالى منزه عن مثل هذا ان يخشى احدا - 00:07:11

من خلقه يعني على هذه القراءة لفظ الجلالة فاعل انما يخشى الله من عباده العلماء يخشى العلماء الله اجل واعظم من ذلك يمثلون لما خالف العربية همز مع عائش معائش - 00:07:34

يقولون لان لان الياء اصلية وليست منقلبة من الهمس سيأتي في وجوه الاداء مما يكون من قبيل الاصول ان الهمزة قد تسهل وقد تحقق مثل المؤمنون قد تقرأ بالتسهيل او بالتحقيق - 00:07:58

الانبياء على قراءة بعضهم لكن يقولون وهنا معائش غلط باللغة لان الياء اصلية من ثم فان قراءتها بالهمز غير صحيحة ولهذا من الخطأ ان تقول مشائخ مشائخ هذا غلط بعض الناس هكذا يكتبها او ينطقها - 00:08:35

مشائخ واذا اردت ان تضبط هذا يمكن ان تحفظ هذه العبارة القصيرة لا تهمز المشايخ الهمز معنوي تتكلم فيهم بالباطل او ان تنطق هذه اللفظة بالهمزة لا تهمز المشايخ لان الياء اصلية هنا مشايخ - 00:09:07

شيخ ليس اصلها شأخ مثلا حتى تقول مثلا مشائخ واضح تقول مشايخ فهذا من الاخطاء الشائعة ويمثلون لما وافقها ولو بوجه يعني الموافقة العربية ولو بوجه اسكان الهمزة في بارئكم - 00:09:35

يأمركم بقراءة ابي عمرو اخفظ حمزة لقراءة الارحام بصدر سورة النساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يقول اسألك الله والرحم يتناشدون بهذا مع انه وهنا على قراءة الجر اتقوا الله الذي تساءلون به - 00:10:11

والارحام لكن على الاول اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. يعني اتقوا الارحام ان تقطعوها قل به وعلى هذه قراءة الخفض اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قل اسألك الله - 00:10:48

والرحم. اسأله بالله وبالرحم فجاءت هنا مجرورة باعتبار ما كانوا يفعلونه فجاء القرآن على هذا كذلك يمثلون نصب ابي جعفر على خلاف عنه وعاصم في رواية ليجزى قوما هي ليجزي قوما - 00:11:11

وبعضهم يقول التقدير ليجزى هو اي الخير قدر محلوف او ليجزى الجزاء لان الفعل اذا بني المجهول يكون المفعول بعده نائبا للفاعل فيكون بالرفع وهنا ليجزى قوما كيف جاءت على هذه - 00:11:37

القراءة ليجزى قوما وبعضهم يقول انه ناب عن الجار والمجرور وهو جائز عند الكوفيين من الامثلة كذلك الفصل بين المضاف والمضاف اليه والمشهور ان ذلك لا يصح ولكن على كل حال - 00:12:02

على مذهب الكوفيين يصح ومعلوم ان مذهب الكوفيين اسهل بكثير من مذهب البصريين البصريون هم فقهاء النحات ومذهبهم ادق ولكن من شق عليه النحو واراد نحوا لا كلفة فيه ولا مشقة ولا صعوبة - 00:12:27

ويمكن ان يتعلم على مذهب الكوفيين ويقول انا كوفي فيجد ذلك اسهل في الوجوه وفي ايضا العلل علل النحو بسهولة ولا يكاد يخطئ ما يكاد يخطئ وكل شيء يمكن ان يوجه - 00:12:52

على كلام النحات الا ما شاء الله فالفصل بين المضاف والمضاف اليه مثل في قوله تبارك وتعالى القراءة التي نقرأها وكذلك زين لكثير

من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم شركاء او لا - 00:13:16
من الشياطين زينوا لهم قتل الاولاد شركاء فاعل لكن على قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم باضافة قتل لشركائهم لاحظوا الان قتل قتل اولادهم قتل مضاف - 00:13:39
والعدم المضاف اليه لكن هنا اذا اضيف قتل لشركاء فهنا فصلنا بين المضاف والمضاف اليه يعني تكون وجه القراءة هكذا وكذلك زين لكثير من المشركين قتلوا اولادهم شركائهم القراءة التي نقرأ بها - 00:14:20
قتل مضاف الى الاولاد لكن هنا يكون مضافا لشركاء قتل اولادهم شركائهم وصلنا بالمضاف والمضاف اليه كن التقدير قتل شركائهم اولادهم يصير الاولاد شركاء اهل الكوفة يجوزون هذا كان الفصل بين المضاف - 00:14:49
المضاف اليه وبهذا يكون قد وافق العربية بوجه يمثلون على ما خالف العربية قراءة ابن مسعود يمثلون على ما خالف الرسم العثماني ولو احتمالا يعني لا يوافقه ولا احتمالا قراءة ابن مسعود والذكر - 00:15:22
والانثى قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة وهكذا ايضا قراءة صالحة. كل سفينة صالحة غصبا فهذا ما يوافق الرسم العثماني ولا احتمالا لا يوافق الرسول العثماني بوجه من الوجوه - 00:15:46
اما الذي يوافقها المصاحف العثمانية ببعض المصاحف لانها قد تكتب في مصحف بوجه وتكتب في مصحف اخر بوجه اخر قراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا بينما قراءة الجمهور وقالوا بالواو - 00:16:12
فهذا يوافق بعض المصاحف قراءة ابن عامر وبالزبر وبالكتاب المنير وبالزبر وبالكتاب هنا بزيادة الباء فهذا فالمصحف الشامي كتبت هكذا فعثمان رضي الله تعالى عنه كتب بعض اوجه القراءة في بعض المصاحف - 00:16:35
وكتب في غيرها وجها اخر حافظ ابن حجر رحمه الله يقول بان ذلك يرجع الى حرف قريش يعني باعتبار ان عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد على حرف قريش. هذه الاوجه التي في المصاحف - 00:17:01
كتبت بشيء من التفاوت في بعض المواضع فهذه ماذا على اي شيء تحمل الحافظ بن حجر يقول يحمل ذلك على ان ذلك منحرف قريش بالوجهين مثلا فكتبها عثمان رضي الله عنه في بعض المصاحف في وجه وفي بعض المصاحف في وجه اخر - 00:17:21
هذا على هذا الاعتبار ان عثمان رضي الله عنه جمع الناس على حرف قريش وهذا ليس محل اتفاق من الامثلة ويوافق بعض المصاحف قراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار - 00:17:44
باية التوبة فهذه كتبت هكذا في المصحف المكي تجري من تحتها تجري تحتها ببعض المصاحف هكذا ببعضها هكذا من غير من هذه لو لم يكن في بعض المصاحف بالوجه الاخر لما كان ذلك مما يحتمله - 00:18:01
الرسم العثماني واضح بخلاف ملك ومالك فرسم الكلمة يحتمل الوجهين هذا لا اشكال فيه لكن زيادة من لو لم تأتي مكتوبة في بعض المصاحف لكان ذلك اه مما لا ينطبق عليه هذه - 00:18:25
الشروط لكن هل هذا مطرد؟ قد لا يكون مطردا فقد تكتب المصاحف على وجه مع ان القراءة باكثر من وجه مما قد يقال انه ليس مما يحتمله الرسم مثل ملك ما لك هذه يحتملها - 00:18:54
لكن وما هو على الغيب بضنين لا فسر يعني قلنا بضنين يعني ببخيل مسلا الان هي كتبت هكذا بالضاد اليس كذلك بينما هي تقرأ بالوجهين قراءة متواترة وما هو على الغيب بيظنين - 00:19:15
الظاء يعني ليس بمخم ولا يتكلم بالظن ليس متهم بظنين هذه لا تحتمل والله اعلم على كل حال هذا بالنسبة لاحتمال الرسم العثماني يرد عليه مثل هذا الاشكال كذلك فيما يتعلق بموافقة كلام العرب - 00:19:43
ولو على بعض الوجوه او في بعض اللغات هذا قد يرد عليه ايضا اشكال يعني تجد النحات احيانا وكذلك بعض المفسرين من المشتغلين النحو ويميل الى الاعراب في تفسيره يكثر منه - 00:20:14
قد يرد بعض القراءات الثابتة المتواترة التي لا مطعن فيها بحجة ان هذا يخالف قاعدة نحوية وهذا غير صحيح ولا مقبول لان القراءة حجة ولا يجوز ان ترد بقاعدة نحوية لان هذه القواعد انما مبناها على الاستقراء - 00:20:37

استقراء ماذا استقراء كلام العرب ولذلك تجد هؤلاء من النحات يقررون ان هذا من الاوجه الصحيحة في اللغة مثلا يقول لك مثلا الزام المثنى الالف ان اباها وابى اباها قد بلغ في المجد غايتاها ما قال غايتيها - 00:21:06
مثنى وينصب ويجر بالياء فهنا جاء باالف قد بلغ في المجد غايتاها يقولون هذا البيت قاله شاعر بعهد الاحتجاج عصر الاحتجاج عندهم في المشهور ينتهي الى ابراهيم ابن هرمة وهنا ما بعده لا يحتج به - 00:21:33
يعتبرون من شعر المولدين فالشاهد ان ان هؤلاء النحات في كثير من الاحيان يأتون ببيت لمجهول ويقولون هذا قيل في زمن الاحتجاج والقائل مجهول ويحكمون بان هذا من الوجوه الصحيحة - 00:22:01
في كلام العرب بصرف النظر عن كون هذا الاستعمال او لغة قليلة او مشهورة لكنهم يحكمون بصحته باعتبار انه وجد في قول قائل مجهول اليس القرآن هو افصح الكلام نحن نقول فيما - 00:22:29
هو دون ذلك يعني كلام السلف رضي الله عنهم احيانا يردون التفسير تفسير ابن عباس رضي الله عنهما مثلا يقولون لان هذا يخالف العربية وهذا تجده في بعض التفاسير مثل تفسير - 00:22:49
ابي حيان ابن القيم رحمه الله يرد على هؤلاء بقوة كذلك قد يردون بعض االلفاظ في الحديث باعتبار انها تخالف العربية وهذا غير صحيح طبعا هم لا يقولون النبي صلى الله عليه وسلم يلحن لا - 00:23:06
لكن يقولون هذا من تصرف الرواة لكن مثل هذا الراوي او المفسر مثل ابن عباس هو في عصر الاحتجاج وعالم وامام ومفسر واذا كان هذا هذه القواعد لا تؤخذ من استقراء القرآن اولا ثم استقراء السنة - 00:23:26
فان هذه القواعد لا يوثق بها. كيف يؤخذ ذلك من قول مجاهيل ثم يقال هذه قاعدة نحوية او هذا وجه في اللغة ويترك افصح الكلام واوثق الكلام وهو كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك تميز - 00:23:50
بعض النحات بكثرة الرجوع الى الحديث في االمثلة في النحو والاستشهاد وتجد هذا في مثل كلام بعض المتقدمين منهم كسيبويه وبعض المتأخرين كابن مالك رحمه الله. تميز بهذا كثيرا بينما تجد - 00:24:08
بعضهم لربما لا يريد حديثا واحدا بل لربما يورد بيتا مصنوعا فالحاصل ان هذا الشرط موافقة كلام العرب ولو على بعض الوجوه او في بعض اللغات قراءة تؤخذ بالتلقي فاذا ثبتت - 00:24:35
فهي حجة في اللغة ولا اعرف يعني هؤلاء الائمة رحمهم الله كابن الجزري وقبله ايضا لابي عمرو الداني وامثال هؤلاء ائمة وهم ائمة في اللغة ان يذكرون هذه الشروط على انها - 00:24:58
مسلمات بهذه الطريقة وهذا لا يخلو لا يخلو من اشكال والله اعلم والمقصود ان القراءة اذا صح سندها يقولون ووافقت الرسم ولو بوجه لكن يمكن يستثنى بعض المواضع التي تلقوها بالقبول - 00:25:14
مثل ما قلنا بضنين برنين لكن ليس لاحد ان يقرأ بالقراءات الشاذة التي صح سندها ولكنها تخالف الرسم العثماني يعني مما حكم عليه العلماء بالشذوذ ليس له ان يقرأها في الصلاة - 00:25:39
وهذا الفن انما يؤخذ من اهله وهم ابصر به كن بعض طلاب العلم مثلا يقول اذا صح الاسناد فان هذا يكفي في القراءة هذا في اشكال وبمجاهد رحمه الله ومن معه من القراء في زمانهم اتفقوا - 00:26:01
على تخطئة ابن شنبوذ وكان يقرأ بالشواذ كما صح اسناده عنده واستتابوه وكتبوا عليه بذلك عهدا وعزر لكن نحن نقول بان قراءة غير المتواترة التي صح سندها اذا صح سندها قراءة الاحاد - 00:26:27
هذه يستفاد منها ثلاث فوائد على الارجح فسروا بها القراءة المتواترة ويحتج بها في اللغة وكذلك الاحكام لاحظ يحتج بها في اللغة وهي غير متواترة. تواتر اصطلاحي عند القراء نقول صح سندها - 00:26:52
بالنسبة لشروط القراءة هل يشترط بهذه القراءة حتى تكون مقبولة وصحيحة ان تكون نقلت بالتواتر عند المحدثين على المشهور في تفسير التواتر عندهم الذي يظهر والله اعلم ان ذلك ليس بشرط - 00:27:13
يكفي صحة لكن ما صح اسناده وعد من الشواذ لكونه يخالف الرسم العثماني مثلا مثل هذا لا يقرأ به ولكن يستفاد منه ثلاث فوائد

يحتج به في الاحكام تنزيلا له منزلة الحديث النبوي - 00:27:32
ويفسر به القراءة المتواترة وكذلك ايضا يحتج به في العربية يعني وكان وراءهم مليء كلمة وراء من الاضداد احتمل ان تكون يكون هذا الملك تجاوزوه فهو خلفهم او يكون يعني امام - 00:27:53
وورائه جهنم فهذا يأتي للمعنيين فيمكن ان تفسر هذه بالقراءة الاخرى وكان امامهم ملك ولا يقال انه حين لم تثبت قرآنية هذه القراءة فانه يسقط الاحتجاج بها باي وجه كان - 00:28:17
لانه سقطت قرآنيتها فلا تنزل منزلة الحديث النبوي. لا يقال هذا بعض العلماء هكذا يقولون يقول لا يحتج بها في شيء لانها اوردت على انها قرآن فسقطت قرآنيتها فلا تنزل منزلة الحديث - 00:28:44
وهذا فيه نظر والله اعلم هنا يقول واعلم ان اختلاف القراء على نوعين اصول وفرش فرش الحروف ثم فسر الفرش بانه ما لا يرجع الى اصل مطرد ولا قانون كلي - 00:29:02
وذكر انه على وجهين اختلاف في القراءة باختلاف المعنى وباتفاق المعنى وان الاصول الاختلاف فيها لا يغير المعنى وانها ترجع الى ثمان الى ثمان قواعد ابى مشهور عند القراءة هذا التقسيم - 00:29:20
الى اصول وفرش يعني ان الفرش هي الكلمات الفاظ المنفرشة سمي فرش لهذا المنفرشة المتفرقة في القرآن التي ليست لها قاعدة مطردة تضبطها فهي احكام اذا جزئية تختص بهذا الموضع بعينه - 00:29:45
فكل كلمة من هذه الكلمات لها حكم يخصها في هذا الموضع بعينه فلا تجتمع في حكم متحد في جميع القرآن يعني الان كلمة ملك يوم الدين ملك تقرأ بالوجهين ملك - 00:30:23
ومالك الجمهور يقرأون ملك بخلاف عاصم والكسائي مالك يوم الدين هل هذا الان يعني القراءة بالوجهين في كل لفظة فيها ما لك او ملك الجواب لا انما ذلك يختص بهذا الموضع سورة - 00:30:43
الفاتحة لكن في قوله تعالى مثلا قل اللهم مالك الملك ما تقرأ بالوجهين ملك الملك ومالك الملك لا. وانما بوجه واحد ما لك الملك عند الجميع وهكذا في سورة الناس مثلا - 00:31:09
قل اعوذ برب الناس ملك الناس هل تقرأ ما لك الناس لا هي عند جميع القراء ملك الناس اذا لفظة ملك التي في الفاتحة تقرأ بالوجهين في هذا الموضع فقط - 00:31:28
لكن في المواضع الاخرى الحكم يختلف فما كان من هذا القبيل يقال له الفرش مثل قوله تبارك وتعالى في سورة النساء ترث النساء كرها قرأها حمزة والكسائي بضم الكاف كرها - 00:31:47
قراءة الجمهور كرها لاحظ هل هذا في جميع المواضع اللي فيها لفظة الكره مثلا الجواب لا قل انفقوا طوعا او كرها هذه هذه ايضا تقرأ قل انفقوا طوعا او كرها او كرها لكن حملته امه - 00:32:10
اه وحمله اه حملته كرها ووضعته كرها فهذا الحكم فيه يختلف يعني في اية النساء ان ترثوا نساء كرها الاية الاخرى اية التوبة انفقوا طوعا او كرها هذان الموضعان قرأهما حمزة والكسائي بضم الكاف. والجمهور - 00:32:33
بالفتح لكن في قوله حملته امه كرها ووضعته كرها وافق بعض القراء كعاصم على الضم وفتحها الباقون لاحظ فتحها الباقون. يعني اذا القراء يختلفون في مثل هذا بصرف النظر عن كون ذلك يترتب يترتب عليه تغير المعنى او لا؟ يعني الان كلمة ملك ومالك المعنى يختلف او المعنى واحد - 00:33:00
يختلف ملك غير مالك فان الملك يعني تصرف المطلق بينما مالك فهذا يعني انه قد حاز الشيء او انه يتصرف فيه بعينه على كل حال هذا ما يتعلق بالفرش اما الاصول فهي قضايا مضطردة مثل الادغام - 00:33:36
جميع المواضع المدود احكام الهمزة ونحو ذلك هذا يقال له اصول كان القراء لا يفرقون بين الاصول والفرش في مصنفاتهم يعني يذكرون ابدأوا من اول المصحف ويذكرون الاحكام في قراءات وجوه القراءة بصرف النظر عن كون هذا من الاصول او الفرش فاذا تكرر قال احالوا الى الموضع - 00:34:05

السابق يعني كل موضع فيه وجوه من القراءة سواء كان من الاصول او من الفرش يذكرون هذه الاوجه هكذا كانوا حتى جاء الامام الدار القطني صاحب السنن وهو اول من فرق بين الاصول - 00:34:33

والفرش الامام ادرى قطني ففصل بين هذا وهذا فجاءت عامة المؤلفات بعد ذلك على تقسيم القراءات الى اصول وفرش الى اصول وفرش بينما في السابق يذكرون وجوه القراءة كما نجد في كتاب السبعة لابن مشاهد - 00:34:50

فهذا اذا كان على يد الدارقطني يعني الفصل بين تفريق في التأليف فان هذا وهذا اذا الاصول هي الاحكام الكلية المطردة التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة الامالة الادغام اظهار ونحو ذلك - 00:35:14

هذه اصول. ولذلك حينما تريد ان تنظر في هذه الاصول في كتب القراءات ترجع الى الاية نفسها قد لا تجد الكلام عليها اقول لم يتطرق لهذا الوجه لم يتطرق للقراءات فيها - 00:35:45

بما يتعلق بالاصول هو تكلم عليها لكن اين تكلم عليها اتكلم عليها في اول الكتاب حينما ذكر الاصول لذلك الذي ليس له خبرة بكتب القراءات يرجع مباشرة الى الاية في الكتاب - 00:36:03

وهو لن يجد الا الفرش الاحكام المختصة بهذا الموضع اما الاصول الكلية المطردة ما يجد ذلك والسبب انه ذكر في اول الكتاب. طبعا في السابق قبل هذه الموسوعات الالكترونية الناس يرجعوا للكتب - 00:36:22

الذي لا خبرة له قد يعيى في البحث عنها الان يضع الكلمة ويكتب ويطلب وتأتيه لكن ما يدري منين جاءت وجدها في الكتاب لكن لا يعرف اين ذكرت لكن لو رجع وتصفح الكتاب - 00:36:46

لن يجد ذلك في الموضع الذي يتوقعه عند الكلام على الاية بعينها يقول اما الاصول قل اما الفرش فهو ما لا يرجع الى اصل ما لا يرجع الى اصل مضطرد - 00:37:13

واما الاصول فالاختلاف فيها لا يغير المعنى وهي ترجع الى ثمان قواعد يعني ان الفرش منه ما يغير ومنه ما لا يغير. ملك ما لك يحصل به تغيير لكن كرها اكرها - 00:37:31

لغتان لا يتغير معهما المعنى يعني ما كل القراءات يترتب عليها تغير المعنى بالفرش اما الاصول فانها لا تغير لا تغير المعنى ولذلك فان بعض المفسرين لا يذكر من القراءات - 00:37:50

الا ما يترتب عليه اثر في المعنى ومثل هذا هو الذي يبحث فيه الناس ويدرسونه اثر القراءات في التفسير انما يقصد به هذا النوع من الفرش وكذلك اثر القراءات في الاحكام - 00:38:14

مثل قراءة وارجلكم وارجلكم امسحوا برؤوسكم وارجلكم امسحوا برؤوسكم وارجلكم فبعضهم يفسر قراءة الجر امسحوا برؤوسكم وارجلكم تكون الرجل ممسوحة قالوا هذا في حال الرجل مغطاة بالجورب او الخف فحكمها المسح - 00:38:35

فالقراءتان على اعتبارين هذه باعتبار كون الرجل على الاصل مكشوفة فهي مغسولة والقراءة الثانية وارجلكم اذ تكون حينما تكون ممسوحة هكذا مع ان بعضهم فسره بغير بغير ذلك يعني بوجوه من - 00:39:04

الاعراب اما للمجاورة او غيره ثم ذكر الاصول هنا يقول الاصول الى فيها لا يغير ترجع الى ثمان قواعد حينما تقول ما هي الاصول هذه الاصول قل الاولى المد وهو في حروف - 00:39:32

المد الثلاثة ويزاد فيها على المد الطبيعي بسبب الهمز او التقاء بالساكنين المد معروف هو اطالة الصوت في النطق بحرف المد عند ملاقاة الهمزة او السكون والذي يقابل المد يقال له - 00:39:52

القصر فهذا يرجع الى اسباب من الاسباب اللفظية يمكن ان تتلخص في ان حروف المد الثلاثة اللي هي الياء الساكنة بعد كسر والواو الساكنة بعد ضم والالف والالف كما هو معلوم لا تكون - 00:40:12

الا الساكنة بعد فتح تلاقي همزة او او سكونا هذا المد يقسمونه الى اقسام كما هو معلوم يقولون منه مد طبيعي ان يؤدي حروف المد اذا لم تلاقي همزة او سكونا الاداء المعتاد دون زيادة. يعني ما يتحقق به - 00:40:37

النطق في الحرف على وجهه بصورة تؤديه اه كما هو هذا اللي يكون مقداره حركة ذره حركتان مثل الالف يقال لو قل عن حركتين

سيسقط الحرف ويقول الواو حرف مد - 00:41:04
وكذلك قيل الياء حرف مد هذا لابد من حركتين والا سيذهب الحرف وهناك مد فرعي مد فرعي ما كان بسبب الهمزة وهذا يجعلون حال ثلاثة انواع مد متصل واجتمع فيه - 00:41:38
حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة سموه بذلك متصل لاتصال المد بحرف الهمزة في كلمة واحدة. السماء جاء لاحظ كلمة واحدة ملائكة هاؤم سيئت كل ذلك في كلمة واحدة. اما المنفصل - 00:42:05
او ما جاء فيه بعد حرف المد همزة منفصلة عنه في كلمة اخرى قيل له منفصل بهذا الاعتبار كما هو معروف مثل بما انزل لاحظ الهمزة في كلمة وحرف المد - 00:42:36
بكلمة اللي هو الالف قالوا امنا وفي انفسكم وهكذا وكذلك ايضا مد البدل وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد مثل امنوا ايمانا اوتوا لاحظ حروف المد الالف والياء - 00:42:54
والواو اما ما كان بسبب السكون فيجعلونه على نوعين مد عارض السكون وهو ما جاء فيه بعد حرف المد او حرف اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط ما نقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:43:26
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا يسمى مد عارض السكون عند الوقف فليعبدوا رب هذا البيت لاحظ بالياء الواو الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذا مد عارض للسكون. هناك النوع الاخر او المد اللازم - 00:43:47
وما جاء فيه بعد حرف المد سكون اصلي في الوقف والوصل جميعا مثل الصاخة هكذا ايضا مثل الف لام ميم هذا اتفقوا على ان المد الطبيعي لا يتجاوز حركتين بقدر - 00:44:17
ما يبرز الصوت يبرز الحرف وكذلك اتفقوا ايضا على وجوب المد وتمكينه في المتصل قل لازم الكلمة هذا ما يتعلق القاعدة الاولى وهي المد يقول في حروف المد الثلاثة ويزاد فيها على المد الطبيعي عرفنا المد الطبيعي - 00:44:41
بسبب الهمزة او التقاء الساكنة طبعا على اختلافات بين القراء بمقادير المد يعني ما زاد على المد الطبيعي بما يقولون انه مسلا يمد اربع حركات او يمد ست حركات بعضهم يقول خمس وبعضهم - 00:45:07
يقول غير ذلك فالقراء ايضا يختلفون في مثل هذا لكن هذا الاختلاف لا يخرجه عن الاصول لان هذا القارئ يجعل ذلك مطردا في القرآن وقد يستثنى من ذلك موضع او نحو ذلك - 00:45:30
هذا لا يؤثر في القاعدة وكل قاعدة لها مستثنيات لكن كما اشرت سابقا بان ذلك من وجوه القراءة الثابتة لان القراءة المنقولة الصحيحة التي يقال عنها متواترة هذا يكون بما يتصل بالفرش - 00:45:52
وفي الاصول يعني ما كان من قبيل الاداء فانه داخل فيه لان القرآن انما اخذ بالتلقي ولما ذكر ابن الحاجب ان ما كان من هذا القبيل تكلم في تواتره قام عليه هؤلاء العلماء من القراء - 00:46:16
شنعوا عليه فقالوا لا فرق بين هذا وهذا وابن الجزري له كلام مشهور في الرد على ابن الحاجب وقالوا ما سبق الى هذا وانه مخالف للاجماع وكلامهم في هذا مشهور ومعروف - 00:46:36
لكن اذا كانت هذه من الاوجه الثابتة فيصح التنويع فيها. كما ذكرنا لكم من قبل في الخلط بين القراءات ما لم يترتب عليه فساد المعنى كون الانسان يقرأ لنفسه او يقرأ في الصلاة - 00:46:53
للناس نحن نقول لا يقرأ لهم بوجوه القراءة الاخرى التي لا يعرفونها مما يتعلق بالفرش اذا كان ذلك يؤدي الى بل بلغ فتنة لان هؤلاء لا يعرفون وجوه القراءة فلا يوقع الناس في مثل هذا الحرج والاشكال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - 00:47:09
فيظنون ان هذا جاء بكلام اخر وحرف القرآن ويردون عليه اثناء الصلاة ونحو هذا مثل هذا لا حاجة اليه لكن في مثل وجوه الاداء كونه يمد احيانا اربع حركات واحيانا ست اذا كان ذلك ثابت على بعض وجوه - 00:47:31
القراءة عند بعض القراء باربع او بست فينوع في قراءتي فهذا لا اشكال به هذا لا اشكال فيه وان كان هذا الكلام لا يحتمله القراء

والسبب هو ما ذكرته من قبل - 00:47:53
وانهم يتلقون هذه الاشياء يحفظونها يقفون عند ذلك يقول الثانية الهمز واصله التحقيق يعني الاصل في الهمزة ان تكون محققة ثم قد يخفف على سبعة اوجه ابداله واوا او ياء او الفا - 00:48:11
وتسهيله بين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والالف و اسقاطه هذا فيما يتعلق بالهمزة والتاليين. يبقى الهمزة الحرف يخرج من اقصى الحلق وهي ادخل حروف الحلق في الحلق - 00:48:32
لهذا السبب والله اعلم استثقل يعني الذين يخففون الهمزة يسهلونها كأنهم استثقلوا المخرج اقصى الحلق سهلوها وخففوها فهذه الهمزة قد تكون متحركة هذه الهمزة المتحركة لها صورة او من صورها - 00:48:53
ان تلتقي عمزتان في كلمة فاذا حصل هذا ثقة الهمزة المتحركة بهمزة اخرى بكلمة واحدة فلها صورتان الاولى ان تدخل على وهذا يقول جاء في القرآن بمواضع محددة وهي ستة - 00:49:22
والهمزة الداخلة فيها في هذه المواضع الستة هي من قبيل همزة الاستفهام قلا الذكرين الانعام الان في يونس في موضعين قل االله اذن لكم وكذلك فيه في سورة النمل االله خير - 00:49:53
ماذا اجمع القراء على تحقيق همزة الاستفهام وتخفيف الثانية صورة التخفيف يعني بان تبدل الهمزة الثانية بحيث تكون الفا اما الصورة الثانية وهي ان تدخل على غير قلق هذه يجعلونها ايضا على ثلاثة انواع - 00:50:25
ان تكون الهمزتان مفتوحتان او مفتوحة ومكسورة او مفتوحة ومضمومة المفتوحتان في كلمة مثل االنذرتهم االنتم اعلم االسلمتم االقررتم ونحو ذلك فهذه القراء لهم اوجه في قراءتها يعني لم يتفقوا - 00:50:53
على وجه واحد في القراءة وقد تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ائنكم لتشهدون ائن لنا لاجرا كذلك لم يتفقوا على وجه واحد في القراءة او تكون الاولى مفتوحة والثانية مضمومة االنبئكم - 00:51:30
االنزل عليه االقي الذكر فهذه ايضا لم يتفقوا على وجه واحد في القراءة ولا حاجة للتطويل بذكر الاوجه الصورة الثانية الهمزتان المتحركتان في كلمة بكلمتين وهذا على نوعين الاول ان - 00:51:54
تتفق الحركة همزتان مكسورتان او مفتوحتان او مضمومتان هؤلاء ان لاحظ في كلمتين وكلاهما مكسور هؤلاء ان من النساء الا الفتح السفهاء اموالكم او جاء احد منكم فهتني مفتوحتان مضمومتان - 00:52:23
وليس له من دونه اولياء اولئك فكل ذلك لم يتفق القراء فيه على وجه متحد يعني وجوه القراءة فيه مختلفة قد تختلف الحركة هذا ايضا له صور مضمومة مع مفتوحة - 00:53:01
سفهاء الا يا سماء اقلعي مفتوحة مع مضمومة كلما جاء امة رسولها وكذلك مكسورة مع مفتوحة مفتوحة مع مكسورة مضمومة مع مكسورة من يشاء الى نشاء انك فهذا ايضا لم يتفق القراء فيه على وجه - 00:53:25
واحد الصورة الثالثة وهي الهمزة المتحركة المفردة هذه الهمزة المتحركة قد تكون في فاء الكلمة حينما تسمع فالكلمة معناها الحرف الاول والعين معناها الحرف الثاني. لام الكلمة يعني الحرف الاخير منها - 00:54:00
والمقصود الحروف الاصلية الحروف الاصلية الا هنا حينما تكون فاء الكلمة قد تكون مع حركة مماثلة مثل ما اب مآرب فهذا اجمع القراء على تحقيقها الا حمزة في الوقف فانه يقول بالتسهيل بين قد تكون مع حركة مخالفة - 00:54:30
مثلا مفتوحة مضموم ما قبلها مؤجلة اذن مؤذن والمؤلفة ونحو ذلك هذه لم يتفقوا فيها على وجه محدد همزة مفتوحة مكسور ما قبلها لان لا لاهب لك يعني تصير هكذا - 00:55:04
ليهب لك اذا سهلت مضمومة مفتوح ما قبلها هذه في موضع يؤده اية الكرسي تؤزهم سورة مريم هذي اجمع القراء على تحقيقها الا حمزة في حالة الوقف متحركة وقبلها ساكن - 00:55:38
مثل الارض الاخرة ونحو ذلك هذه لم يتفقوا فيها على وجه اذا سبقها متحرك ارأيت ارأيتم ونحو ذلك هذه لم يتفقوا فيها على وجه متحد اذا سبقها ساكن واسألوا الله من فضله - 00:56:09

فاسألوهم فاسأل الذين ونحو ذلك فهذه ايضا لم يتفقوا فيها على وجه محدد هناك الهمزة المتحركة اذا كانت في اخر الكلمة تام ابي يقولون لها صورتان الاولى ان يسبقها متحرك - 00:56:39

الصابئين يعني اصل الصابئين هي جمع صابئ طيب في لاحظ انها في اخر الكلمة في لام صابئ والصابئون فهذه ايضا لم يتفقوا على وجه واحد اذا سوقت بساكن النبي النبي النبيين - 00:57:08

الانبياء نبوة نعم هذه ايضا لم يتفقوا على وجه متحد الهمزة الساكنة هذه باخر الكلمة كانت ساكنة هذه لها حالتان التقاء الساكنة مع همزة اخرى وهنا لابد ان تكون بطبيعة الحال الهمزة الاخرى متحركة لان الساكنين لا يجتمعان - 00:57:34

فان وقعت المتحركة بعدها لزم الادغام اذا كانت عينا مثل رأس اين الكلمة يعني وسط رأس لو قرأت هكذا رأس لاحظ اذا وقعت متحركة بعدها لازم الادغام رأس سأل لكن هذا لا يوجد في كتاب الله - 00:58:04

تعالى يعني هي صورة افتراضية ما كل الامثلة وكل الصور المتفرعة يوجد اه امثلة لها من القرآن ان كانتا منفصلتين مثل الهمزة الساكنة هنا المفردة فيما يتعلق بلام الكلمة هذه الساكنة قد تكون مع همزة اخرى - 00:58:29

وقد تكون مفردة المؤتفكات المؤمن المؤمنون ونحو ذلك هذا في الاسماء وفي الافعال ايضا يؤمن يؤمنون يؤلون فهذا القراء لهم اه لم يتفقوا فيه على وجه واحد لم يتفقوا على وجه واحد - 00:58:57

يقول اه الثالثة الادغام والاظهار هذا كله من الاصول يقول الاصل اظهار ثم يحدث الادغام في المثلين او المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتي وهو نوعان ادغام كبير فرد به ابو عمرو - 00:59:29

وهو ادغام متحرك وادغام صغير لجميع القراء هو ادغام ادغام الساكن هذا الادغام يمكن ان يفسر بانه ان نلفظ بالحرفين انطق بالحرفين نجعلهما عرفا كالثاني مشددا هذا الادغام له اسباب - 00:59:51

تارة كونوا التماثل وتارة التجانس وتارة التقارب تماثل ان يتفقا في المخرج والصفة مثل الباء في الباء والتاء في التاء وهكذا. تجانس ان يتفقا في المخرج ويختلف في الصفة كالذال في - 01:00:22

والثاء في الظاء والتاء في الدال التقارب ان يتقارب في المخرج او الصفة او المخرج والصفة هذا الادغام تختلف احكامه منه ما يجب فيه الادغام وهو ان يكون الحرفان مثلين - 01:00:39

اولهما ساكن مثل من ناصرين يدرككم الموت فلا يسرف في القتل فهذان مثلان الثاني ما يجب فيه الاظهار ما يجب فيه الاظهار اظهار عكس الادغام يعني ان ينطق اللسان بالحرف مستقلا - 01:01:05

بنفسه واضحا بصفاته وهذا حين يتباين الحرفان مخرجا وصفة او مخرجا او صفة واختلاف المخرج ولو قل هو من اسباب الاظهار كذلك تباين الصفتين هناك قسم ثالث يجوز فيه الاظهار والاظمار - 01:01:34

نحن هنا ما يجب فيه الادغام ما يجب فيه الاظهار ما يجوز فيه الادغام الاظهار وهو ما اجتمع علة كل من الاظهار والادغام فيه اختلاف الحرفين مع تقارب المخرج. قال الطائفة - 01:02:04

ودت طائفة وتماثل حرفيا مع الفتح الاول قال لهم ذهب بسمعهم احط باء مع باء فهذا يقولون طريقه الرواية وينقسم عند القراء الى قسمين صغير ادغام كبير كما ذكر المؤلف - 01:02:26

فالادغام الصغير عند القراء على قسمين الاول كلمات نطقها العرب ساكنة وهذي عندهم محددة بستة انواع العرب نطقتها هكذا هذه الستة معروفة قد اذ بتاع التأنيث المتصلة بالفعل ذهبت ولام هل وبل - 01:02:49

وحروف الهجاء يعني اللي في اوائل السور حروف التهجي الف لام ما تقول الف مثلا النون الساكنة والتنوين وعلى كل حال الكلام في هذا يطول لكن يمكن ان اقتصر على سبيل المثال على ما قيل في واحد من هذه - 01:03:17

الستة مثلا دال قد هذه اتفقوا على ادغامها في مثلها وقد دخلوا تاء كذلك وقد تبين دال مع التاء ويجوز الاظهار لكن اختلفوا فيها عنده ثمانية احرف القسم الثاني مكان سكونه عن حركة - 01:03:43

وصورته عندهم ان يكون الحرفان اللذان وقع فيهما الادغام متقاربين مخرجا وكان سكون اولهما غير اساس بان كان نتيجة لوضع

اعرابي وهذا ذكر له القراء تسعة انواع الباء مع الفاء والباء - 01:04:13
عند الميم والثاء عند التاء والثاء عند الذال والدال عند الثاء الى اخره ما ذكروا مثال ذلك وذكره القراء من ادغام بباب الباء عند الفاء يقولون هذا في خمسة مواضع - 01:04:37
او يغلب فسوف الباء عند الفاء وان تعجب فعجب قوله اذهب فمن تبعك الى غير ذلك من الامثلة اما الادغام الكبير هو مكان اول الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثليين ام جنسيا ام متقاربين - 01:05:03
لماذا سمي بالكبير؟ بعضهم يقول لانه اكثر من الصغير او لما فيه من تسيير المتحرك ساكنا او لما فيه من الصعوبة او لكثرة وقوعه بالحركة اكثر من السكون او لشموله بالمثلين والجنسين والمتقاربين - 01:05:32
هذا ما يتعلق الادغام والاظهار قالوا الاصل الاظهار ثم يحدث الادغام في المثليين او المتقاربين في كلمة وفي كلمتين. يقول وهو نوعان ادغام كبير الى اخره. الرابعة الامالة القاعدة الرابعة - 01:05:55
هذي من الاصول وهي ان تنحو ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالاف نحو الياء والاصل الفتح ويوجب الامالة الكسر او الياء الكسر او الياء الامالة الفتح معنى الامالة تقريب الحرف نحو الياء - 01:06:11
والفتحة التي قبلها نحو الكسرة ما الفائدة من الامالة؟ سهولة اللفظ ينطق ذلك بسهولة وذلك اخف على اللسان ولهذا امال من امال من القراء اما من فتح فانه راعى ان يعني كون الفتح امتن - 01:06:38
وانه الاصل ابو عمرو الداني يقول الفتح لغة اهل الحجاز والايمانة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس طبعا ليس معنى هذا ان الامالة مقصورة على اهل نجد والفاتح مقصور على اهل الحجاز - 01:07:11
يوجد في قبائل في نجد لا يهملون ونرى ايضا الفتح عند بعض القبائل غير اهل الحجاز من القراء من لم يمل مثل ابن كثير ومنهم من امال وهؤلاء الذين امالوا - 01:07:31
وهم اكثر القراء ليسوا سواء يعني منهم من يكثر من الامالة ورش وابي عمرو وحمزة والكسائي منهم من هو مقل مثل قالون ابن عامر وعاصم نقرأ مثلا في قوله تبارك وتعالى في قراءة - 01:07:49
حفص نعم كيف بسم الله مجريها ومرساها لاحظ فهنا يقرأ بالامالة لكن هذا قليل في قراءة عاصم ابن الجزري رحمه الله يقول ما من احد من القراء وعرفنا ان ابن الجزري هو خاتمة المقرئين - 01:08:17
يقول ما من احد من القراء الا رويت عنه امالة قلت او كثرت هو ذكر هذه الاشياء هنا وهذه القضايا في ثنايا الكتاب ترد فلابد من تصور عنها توقف تستريحون قليلا - 01:08:44
ونكمل ان شاء الله اللهم صل على محمد لا اله الا الله - 01:09:04